



أحد لوقا الأول

الأيوبية السابعة

يصادف غداً عيد القديس الرسول واللاهوتي يوحنا الإنجيلي وتدкар امنا البار افروسيبني والبار بافنوبيوس



طربورية القيامة (باللحن الأول): إِنَّ الْحَجَرَ لَهَا خَتَمٌ مِنَ الْهَبُودِ، وَجَسَدَكَ الطَّاهِرِ حَفِظَ مِنَ الْجَنْدِ. قَسَّتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْهَا المُخَالِصَ، مَانِعًا الْعَالَمَ الْحَيَاةَ. الْذَّلِكَ قُوَّاتُ السَّهَادَاتِ. هَنَفُوا إِلَيْكَ يَا وَاهِبَ الْحَيَاةِ. الْمَجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيْهَا الْمَسِيحُ. الْمَجْدُ لِمَلَكَكِ.

أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ «(الآية ٣)، «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْرُّوحِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الآية ٥). وَتَعْلِيقًا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ الْقَدِيسُ يَوحَّدُ الْدِهْنِيَّ الْفَمَ: «سَخَّاقُ اللَّهِ إِذْ يَسْعَى الْمُخْلَصُ وَالْفَادِيِّ. (الْجَيْلَانِ تَعْنِي الْبَشَرِيَّ الْحَسَنَةِ)»

الأبوليكتية القدسية على اللحن الشامن: - لقد حفظتِ بِكَ الصُّورَةَ الَّتِي حَلَقْنَا عَلَيْها حَفْظًا مَدْفَعًا إِيْتَهَا إِلَيْكَ الْبَارَةِ. فَائِلَكَ حَمَلَتِ الْصَّلَبَ وَتَعَبَّتِ الْمَسِيحُ. وَعَمِلَتِ وَعَلَمَتِ بِأَنْ يَسْعَضُوا عَنِ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ زَائِلٌ فَانِ وَعَنَّتِ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهَا خَالِدَةٌ. فَلَذِكَ تَبَهَّجُ رَوْحِكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ

«كل مخلوق يحب ابن جنسه، وكل شخص يحب قريبه» (يشوع ابن سيراخ ١٤:١٥) غرس الله في طبعتنا سحرًا يغرن، يربطنا مما يحب الواحد الآخر. قيل: «كل حيوان يحب ابن جنسه، وكل إنسان يحب قريبه» (سم ١٣:١٥). ألا ترون أننا نحمل في طبعتنا بذرة تحيل إلى الفضيلة، أما الذين يسلكون بالذلة فهم ضد الطبيعة؟ إنما جميعاً بالطبيعة تتحدى موقفاً ودياً، فنشرع بالسخط مع أولئك الذين يعاملون باستخفاف... وتعاطف مع الذين يتمتعون بالعنون والسماعة، وتغلب بواسطه الحن التي تخل بالآخر، كما أنها الحن المشترك.

فالغرض من أن الأحداث المؤلمة تبدو كما لو كانت تدفع إلى أحدهم عن هذا موضوعاً: «كل كائن حي يحب ابن جنسه». وكل إنسان يحب قريبه». **القديس يوحنا الذهنيّ الْفَم**

تَعْجَسَتِ لِأَتَكَلَمُ عَنِ الْحَبِّ الْإِلَهِيِّ، فَإِذَا بِي أَتَكَلَمُ مَثَلَصُونَ وَمَأْسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيِّ اللَّهِ حَتَّى تَسْتَطِعُوا أَنْ تَدْرُكُوا مَعَ الْقَدِيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالْطَّولُ وَالْعَمَقُ وَالْعِلْمُ وَتَعْرُفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَانِقَةِ الْمَعْرُوفَ حَتَّى تَمْتَلِئَ إِلَى كُلِّ مُلْكِ اللَّهِ» (أَفْ٩١، م٢٨:١).

† **من شاء أن يتكلم عن محبة الله فهو يبرهن على جهلة أن الحديث عن هذه المحبة الإلهية غير ممكن**

وأنتم

يَفْحَصُونَ أَعْمَاقَ اللَّهِ إِلَّا بِرَوْحِ اللَّهِ «كُو١١، م٢:١٠، ١٩!»

† **من شاء أن يتكلم عن محبة الله فهو يبرهن على جهلة أن الحديث عن هذه المحبة الإلهية غير ممكن**

وأنتم

يَفْحَصُونَ أَعْمَاقَ اللَّهِ إِلَّا بِرَوْحِ اللَّهِ «كُو١١، م٢:١٠، ١٩!»

† **عَجِيْبَةُ هِيَ أَيْضًا! هِيَ لِغَةُ الْمَلَائِكَةِ وَصَعْبُ عَلَى الْمَفْظُوْتِ تَرْجِمَتْهَا. الْمَحَبَّةُ أَسْمَ اللَّهِ الْكَرِيمِ مِنْ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَفْحَصَهَا أَوْ يَجْدِهَا!**

من أقوال الشيخ الروحاني، يوحنا سبا - عن المحبة

يَعْرِضُ الْإِنْجِيلُ يَوْحَنَّا لِمَوْضِعَ سَرِّ الشَّكْرِ فِي النَّصْلِ السَّادِسِ مِنْ إِنْجِيلِهِ. فَالْمَسِيحُ يَقُولُ: «أَنَا بَحْرُ الْحَيَاةِ». مَنْ يَقْبِلُ إِلَيْنِي بِغَيْرِ مَوْمِنِي بِيْ فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَا» (٤١، ٦٢). غَيْرُ أَنَّكَيْدَ عَلَى الْهُوَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَنَافَيَ عِنْ الْأَيَّةِ الْعَزِيزَةِ: «وَوَقَ جَاءَ الْمَعْرِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ الْأَبِ، رَوْحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ الْأَبِ يَبْشِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (٤١، ٦٢). وَمَوْعِدُ الرُّوحِ الْقَدِيسِ مَرْتَبَطٌ فِي إِنْجِيلِ يَوْحَنَّا بِتَحْمِيدِ يَسُوعَ: «وَلَمَّا قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَوْمَنُونَ بِهِ مَرْعِينَ أَنْ يَقْبِلُوهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ أَنْ يَسْعُى لِمَ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ مُحَمَّد» (١٤، ٩، ٣٢).

أَمّْا التَّعْلِيمُ الْكَسِّيِّ فِي شَأْنِ سَرِّ الْمَعْمُودِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ فَنَجَدَهُ فِي حَدِيثٍ يَسْعُى مَعَ نَبِيِّدُوكُوسَ (الْفَصْلُ الْسَّابِعُ). وَدُونَكُمْ مَا يَقُولُهُ يَسْعُى مَعَ الْمَعْمُودِيَّةِ: «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ ثَانِيَةً فَلَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَعْلَمَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٣)، «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْرُّوحِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٥). وَتَعْلِيقًا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ الْقَدِيسُ يَوْحَنَّا الْدِهْنِيُّ الْفَمَ: «سَخَّاقُ اللَّهِ إِذْ يَسْعَى الْمُخْلَصُ وَالْفَادِيِّ. (الْجَيْلَانِ تَعْنِي الْبَشَرِيَّ الْحَسَنَةِ)

يَعْرِضُ الْإِنْجِيلُ يَوْحَنَّا لِمَوْضِعَ سَرِّ الشَّكْرِ فِي النَّصْلِ السَّادِسِ مِنْ إِنْجِيلِهِ. فَالْمَسِيحُ يَقُولُ: «أَنَا بَحْرُ الْحَيَاةِ». مَنْ يَقْبِلُ إِلَيْنِي بِغَيْرِ مَوْمِنِي بِيْ فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَا» (٤١، ٦٢). غَيْرُ أَنَّكَيْدَ عَلَى الْهُوَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَنَافَيَ عِنْ الْأَيَّةِ الْعَزِيزَةِ: «وَوَقَ جَاءَ الْمَعْرِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ الْأَبِ، رَوْحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ الْأَبِ يَبْشِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (٤١، ٦٢). وَمَوْعِدُ الرُّوحِ الْقَدِيسِ مَرْتَبَطٌ فِي إِنْجِيلِ يَوْحَنَّا بِتَحْمِيدِ يَسُوعَ: «وَلَمَّا قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَوْمَنُونَ بِهِ مَرْعِينَ أَنْ يَقْبِلُوهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ أَنْ يَسْعُى لِمَ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ مُحَمَّد» (١٤، ٩، ٣٢).

أَمّْا التَّعْلِيمُ الْكَسِّيِّ فِي شَأْنِ سَرِّ الْمَعْمُودِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ فَنَجَدَهُ فِي حَدِيثٍ يَسْعُى مَعَ نَبِيِّدُوكُوسَ (الْفَصْلُ الْسَّابِعُ). وَدُونَكُمْ مَا يَقُولُهُ يَسْعُى مَعَ الْمَعْمُودِيَّةِ: «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ ثَانِيَةً فَلَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَعْلَمَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٣)، «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْرُّوحِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٥). وَتَعْلِيقًا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ الْقَدِيسُ يَوْحَنَّا الْدِهْنِيُّ الْفَمَ: «سَخَّاقُ اللَّهِ إِذْ يَسْعَى الْمُخْلَصُ وَالْفَادِيِّ. (الْجَيْلَانِ تَعْنِي الْبَشَرِيَّ الْحَسَنَةِ)

يَعْرِضُ الْإِنْجِيلُ يَوْحَنَّا لِمَوْضِعَ سَرِّ الشَّكْرِ فِي النَّصْلِ السَّادِسِ مِنْ إِنْجِيلِهِ. فَالْمَسِيحُ يَقُولُ: «أَنَا بَحْرُ الْحَيَاةِ». مَنْ يَقْبِلُ إِلَيْنِي بِغَيْرِ مَوْمِنِي بِيْ فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَا» (٤١، ٦٢). غَيْرُ أَنَّكَيْدَ عَلَى الْهُوَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَنَافَيَ عِنْ الْأَيَّةِ الْعَزِيزَةِ: «وَوَقَ جَاءَ الْمَعْرِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ الْأَبِ، رَوْحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ الْأَبِ يَبْشِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (٤١، ٦٢). وَمَوْعِدُ الرُّوحِ الْقَدِيسِ مَرْتَبَطٌ فِي إِنْجِيلِ يَوْحَنَّا بِتَحْمِيدِ يَسُوعَ: «وَلَمَّا قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَوْمَنُونَ بِهِ مَرْعِينَ أَنْ يَقْبِلُوهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ أَنْ يَسْعُى لِمَ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ مُحَمَّد» (١٤، ٩، ٣٢).

أَمّْا التَّعْلِيمُ الْكَسِّيِّ فِي شَأْنِ سَرِّ الْمَعْمُودِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ فَنَجَدَهُ فِي حَدِيثٍ يَسْعُى مَعَ نَبِيِّدُوكُوسَ (الْفَصْلُ الْسَّابِعُ). وَدُونَكُمْ مَا يَقُولُهُ يَسْعُى مَعَ الْمَعْمُودِيَّةِ: «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ ثَانِيَةً فَلَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَعْلَمَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٣)، «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْرُّوحِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٥). وَتَعْلِيقًا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ الْقَدِيسُ يَوْحَنَّا الْدِهْنِيُّ الْفَمَ: «سَخَّاقُ اللَّهِ إِذْ يَسْعَى الْمُخْلَصُ وَالْفَادِيِّ. (الْجَيْلَانِ تَعْنِي الْبَشَرِيَّ الْحَسَنَةِ)

يَعْرِضُ الْإِنْجِيلُ يَوْحَنَّا لِمَوْضِعَ سَرِّ الشَّكْرِ فِي النَّصْلِ السَّادِسِ مِنْ إِنْجِيلِهِ. فَالْمَسِيحُ يَقُولُ: «أَنَا بَحْرُ الْحَيَاةِ». مَنْ يَقْبِلُ إِلَيْنِي بِغَيْرِ مَوْمِنِي بِيْ فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَا» (٤١، ٦٢). غَيْرُ أَنَّكَيْدَ عَلَى الْهُوَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَنَافَيَ عِنْ الْأَيَّةِ الْعَزِيزَةِ: «وَوَقَ جَاءَ الْمَعْرِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ الْأَبِ، رَوْحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ الْأَبِ يَبْشِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (٤١، ٦٢). وَمَوْعِدُ الرُّوحِ الْقَدِيسِ مَرْتَبَطٌ فِي إِنْجِيلِ يَوْحَنَّا بِتَحْمِيدِ يَسُوعَ: «وَلَمَّا قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَوْمَنُونَ بِهِ مَرْعِينَ أَنْ يَقْبِلُوهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ أَنْ يَسْعُى لِمَ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ مُحَمَّد» (١٤، ٩، ٣٢).

أَمّْا التَّعْلِيمُ الْكَسِّيِّ فِي شَأْنِ سَرِّ الْمَعْمُودِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ فَنَجَدَهُ فِي حَدِيثٍ يَسْعُى مَعَ نَبِيِّدُوكُوسَ (الْفَصْلُ الْسَّابِعُ). وَدُونَكُمْ مَا يَقُولُهُ يَسْعُى مَعَ الْمَعْمُودِيَّةِ: «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ ثَانِيَةً فَلَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَعْلَمَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٣)، «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْرُّوحِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٥). وَتَعْلِيقًا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ الْقَدِيسُ يَوْحَنَّا الْدِهْنِيُّ الْفَمَ: «سَخَّاقُ اللَّهِ إِذْ يَسْعَى الْمُخْلَصُ وَالْفَادِيِّ. (الْجَيْلَانِ تَعْنِي الْبَشَرِيَّ الْحَسَنَةِ)

يَعْرِضُ الْإِنْجِيلُ يَوْحَنَّا لِمَوْضِعَ سَرِّ الشَّكْرِ فِي النَّصْلِ السَّادِسِ مِنْ إِنْجِيلِهِ. فَالْمَسِيحُ يَقُولُ: «أَنَا بَحْرُ الْحَيَاةِ». مَنْ يَقْبِلُ إِلَيْنِي بِغَيْرِ مَوْمِنِي بِيْ فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَا» (٤١، ٦٢). غَيْرُ أَنَّكَيْدَ عَلَى الْهُوَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَنَافَيَ عِنْ الْأَيَّةِ الْعَزِيزَةِ: «وَوَقَ جَاءَ الْمَعْرِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ الْأَبِ، رَوْحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ الْأَبِ يَبْشِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (٤١، ٦٢). وَمَوْعِدُ الرُّوحِ الْقَدِيسِ مَرْتَبَطٌ فِي إِنْجِيلِ يَوْحَنَّا بِتَحْمِيدِ يَسُوعَ: «وَلَمَّا قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَوْمَنُونَ بِهِ مَرْعِينَ أَنْ يَقْبِلُوهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ أَنْ يَسْعُى لِمَ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ مُحَمَّد» (١٤، ٩، ٣٢).

أَمّْا التَّعْلِيمُ الْكَسِّيِّ فِي شَأْنِ سَرِّ الْمَعْمُودِيَّةِ الْمَقْدِسَةِ فَنَجَدَهُ فِي حَدِيثٍ يَسْعُى مَعَ نَبِيِّدُوكُوسَ (الْفَصْلُ الْسَّابِعُ). وَدُونَكُمْ مَا يَقُولُهُ يَسْعُى مَعَ الْمَعْمُودِيَّةِ: «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ ثَانِيَةً فَلَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَعْلَمَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٣)، «إِنْ لَمْ يَوْلَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْرُّوحِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (الْآيَةِ ٥). وَتَعْلِيقًا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ الْقَدِيسُ يَوْحَنَّا الْدِهْنِيُّ الْفَمَ: «سَخَّاقُ اللَّهِ إِذْ يَسْعَى الْمُخْلَصُ وَالْفَادِيِّ. (الْجَيْلَانِ تَعْنِي الْبَشَرِيَّ الْحَسَنَةِ)

يَعْرِضُ الْإِنْجِيلُ يَوْحَنَّا لِمَوْضِعَ سَرِّ الشَّكْرِ فِي النَّصْلِ السَّادِسِ مِنْ إِنْجِيلِهِ. فَالْمَسِيحُ يَقُولُ: «أَنَا بَحْرُ الْحَيَاةِ». مَنْ يَقْبِلُ إِلَيْنِي بِغَيْرِ مَوْمِنِي بِيْ فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَا» (٤١، ٦٢). غَيْرُ أَنَّكَيْدَ عَلَى الْهُوَةِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فَنَافَيَ عِنْ الْأَيَّةِ الْعَزِيزَةِ: «وَوَقَ جَاءَ الْمَعْرِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ الْأَبِ، رَوْحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ الْأَبِ يَبْشِقُ فَهُوَ يَ

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجاً إليها الصداقون بالرَّبِّ
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس
(١١ - ٦:٩)

* يا إخوة إنَّ مَنْ يُنْزَعُ شَحِيجَاهَا فَشِيجَاهَا أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يُنْزَعُ بِالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ
* قَلِيلُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ لَا عَنْ أَبْشَانِ أَوْ أَضْطَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَعْطَى الْمُتَهَلِّلِ
* وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يُنْذِدَكُمْ كُلَّ نَعْمَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَكُمْ كُلُّ كَفَافِيَّةٍ كَائِنَ حَسِينٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَتَرَادُوا فِي
كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ * كَمَا كُتِبَ إِنَّهُ بَدَدٌ، أَعْطَى الْمَسَاكِينَ، فَبُرُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ * وَالَّذِي يُرْزِقُ
الْأَرَانِ زَعْدًا وَجَبَرًا لِلْقُوَّتِ يُرْزِقُكُمْ رَزْعَكُمْ وَيُكْثِرُهُ وَيُنْذِدُ غَالِبَ بَرَّكُمْ * فَسَتَغْتَفِنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلْكُلِّ
سَخَاءً خَالِصٍ يَنْشِئُ شَكْرًا لِلَّهِ.

إنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير
التميم الطاهر (لوقا ١:٥ - ١١)

في ذلك الزمان فيما يسوع وافق عند بحيرة جينيسارت، رأى سفينتين واقفيتين عند شاطئي البحيرة وقد انحدر منها الصيادون يغسلون الشباك * فدخل أحدى السفينتين وكانت لسماعان، وسألها أن يتباعد قليلاً عن البر، وجليس يعلم الجموع من السفينة * ولما فرغ من الكلام قال لسماعان: تقدّم إلى العمق وألقوا شيئاً من الصيد * فأجاب سمعان وقال له: يا معلم إننا قد تعينا الليل كله ولم نصب شيئاً، ولكن بكلماتك أقلي شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان * لأن رأى ذلك سمعان بطرس خرّ عند ركبتيه يسوع قائلاً: اخرج عنّي يا رب فإني رجل خاطئ * لأن الانهال اعتراه هو وكل من معه الصيد السمك الذي أصاذه * وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي المدان كانوا رفيقين لسماعان. فقال يسوع لسماعان: لا تخف فإنك من الآن تكون صائداً للناس *

فلما بلغوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.



إنجيل القديس يوحنا

توحد في نهاية إنجيل القديس يوحنا إشارة صريحة إلى أنَّ التلميذ الذي كان الرب يسوع يحبه والذي أشكافه في العشاء على صدره، هو نفسه «الشاهد بهذه الأمور (المدونة في الإنجيل) والكاتب لها» (يوحنا ٢١، ٤، ٢). وقد أجمع التقليد المسيحي على القول بأنَّ هذا السليمان ليس سوى القديس الموسول يوحنا ابن زبدي. وزداد اليقين بصحة هذه النسبة إلى يوحنا لدى قراءتنا الشديدة لكتابه، إذ صرَّخ: «رسُلُّهُ وَالْمَهْمُ» (٢٠، ٢٨). وقد أجمع التقليد المسيحي على القائل الصادر عن القديس يوحنا ومن أسفاقه ليون غير أنَّ فاتحة الإنجيل (١٨:١) واضحة في التأكيد على الوجهة ومسوأه للأب. ولا ننسى على هذا الصعيد اعتراف القديس توما الموسول بالآلهة المسيح بعد قيامته، إذ صرَّخ: «رسُلُّهُ وَالْمَهْمُ» (٢٠، ٢٨). غير أنَّ فاتحة الإنجيل (١٨:١) واضحة في التأكيد على الوجهة، وهذا كان في البدء عند الله. كلُّ به كان، وبغيره لم يكن شيءٌ ممَّا تكون (...). الله لم يلد أحدَ قطَّ، الإنَّ الْوَحِيدُ الَّذِي في حضنَ الآبِ هو أحبر». كما تؤكد الفاتحة على أنَّ هذا الإله الموجود قبل الدلور قد صار إنساناً: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ حَسِنًا وَحَلَّ

يَتَمَيَّزُ إِنْجِيلَ يَوْحَنَّا عَنِ الْأَنْجِيلِ الْثَّالِثِ الْأَخْرَى (الْإِنْجِيلِ الْأَزْلَى) بِالْعَدِيدِ مِنِ الْأَمْرَовِ. فَشَمَّةُ أَحَدَادِهِ وَارِدَةٌ فِي وَحْشًا» (٤:١). أَكَدَ يوحنا في فاتحته على عقليتين أساسيتين لا يستقيم الإيمان بهنَّهما، وهما آلهةُ الرب يسوع وتأسُّهُ. وهذا استحق يوحنا اللقب الالهي.